اسما سميته هو ها و ان كان يقتضي الخفض كان ما بعد الا مخفوضا مثاله ما مررت الا بزيد
وما مررت الا باخيك وما كان مثله و المستثنى منه هنا محذوف والتقدير ما قام
احد الا زيد وما رايت احدا الا زيدا او ما مررت باحد الا بزيد قال الشيخ رحمه الله تعالى و
المستثنى بغير وسوى وسوى وسواء مجرور لا غير ش اعلم ان ما بعد الكلم الثلاثة
التي ذكرها في هذا الفصل لا يكون الا مخفوضا فاذا علمت ذلك فاعلم ان غير اتفق
على انها اسم من الاسماء ولا تستعمل الا مضافة فالخفض ابدا لازم لما بعدها وما جاز في
الاسم الواقع الا جاز في غير فان كان الاسم الواقع بعد الا منصوبا كانت غير منصوبة
مثل قام القوم غير زيد ورايت القوم غير زيد ومررت بالقوم غير زيد ليس في غير الا النصب
وان كان ما قبل غير منفيا غير ما بعدها جعلتها على حسب العوامل فتقول ما قام غير
زيد وما رايت غير زيد وما مررت بغير زيد و ان كان غير منفيا مثل ما قام احد غير زيد
جاز لك في غير الوجهان النصب على الاستثناء والرفع على البدل على حسب ما تقدم
في الاسم الواقع بعد الا و اما سوى وسوى وسواء فهي ظروف على ما ذهب اليه
الامام وما بعدها مخفوض على الاضافة لانها لا تستعمل الا مضافة فلزم ما بعدها
الخفض وموضعها هي موضع نصب وقد اسلفنا ان الناس اختلفوا في نصبها فمنهم
من قال هي منصوبة على الظرف وهو مذهب الامام واستدل بعدم التصرف وبقول
العرب مررت بمن سواك والنحويين يمنعون ذلك ومذهب ابي القاسم انها منصو
بة على الاستثناء ومثال الاستثناء بها قام القوم سوى زيد ورايت القوم سوى زيد
وما كان مثله قال الشيخ رحمه الله تعالى و المستثنى بخلا وعدا وحاشا يجوز نصبه وجره
نحو قام القوم حاشا زيدا وزيد او قام القوم خلا زيدا او زيد وعدا عمرا وعمرو ش انا قد
اسلفنا ان حاشا في مذهب الامام انها حرف جر فعلى هذا لا يكون ما بعدها الا مخفوضا
وما ذهب اليه المبرد من انها فعل ليس بصحيح والدليل على ذلك كون العرب لا تدخل

عليها ما المصدرية فلا تقول مثلا قام القوم ما حاشا زيدا كما تقول قام القوم ما
خلا زيدا او ذهب القوم ما عدا عمرا وما المصدرية توصل بالفعل الماضي قال
الله العظيم وحرموا ما عنتم وتوصل بالفعل المضارع قال الله العظيم قل يا ايها
الكافرون لا اعبد ما تعبدون وان ما وصلها بالمبتدا والخبر ففيه اختلاف فيه والنصب
بعدها ضعيف على ما ذهب اليه المبرد وفي كلام المؤلف رحمه الله تعالى اشعار بضعفه
ولا بد من جهة انه لما مثل قدم في حاشا الخفض واخر النصب فقال حاشا زيد وزيدا ولم
يقدم في اخواتها الا النصب فقال في خلا وعدا قام القوم خلا زيدا او زيد وعدا عمرا
وعمرو وهذا التقديم لا بد منه وان كانت الواو عندنا لا تترتب واما خلا فقد اسلفنا
انها تكون فعلا وتكون حرفا و اعلم انه يتعين فيها كونها فعلا اذا دخلت عليها ما
المصدرية لما ذكرت من ان ما المصدرية لا توصل الا بالفعل اتفاقا وبالجملة على خلاف
ولا توصل بالحروف واذا تعين كونها فعلا تعين نصب ما بعدها مثاله قام القوم ما
خلا زيدا وان لم تدخل عليها ما فانها تكون حرفا وفعلا فاذا كانت حرفا خفضت
واذا كانت فعلا نصبت واما عدا فقد اسلفنا انها لا تكون الا فعلا وانعقد لك الجميع
في النصب بعدها بين وامام الخفض فغلط اذ ذاك تكون من قبيل الحروف وليست من
الحروف على ما اسلفناه قال الامام وما جاء من الافعال فيه معنى الا فلا يكون وليس و
عدا وخلا وبعد ذلك ذكر الحروف فذكر منها حاشا وخلا في بعض اللغات ولم يذكر
عدا وهذا بين لا خفاء فيه اعني كون عدا ليست بحرف ولا بد من النصب بعدها وبعد
خلا اشهر عند المؤلف رحمه الله تعالى لما قدمه في المثال والله اعلم قال الشيخ رحمه
الله تعالى باب لا اعلم ان لا تنصب النكرة بغير تنوين اذا باشرت النكرة ولم
تتكرر لا نحو لا رجل في الدار فان لم تباشرها وجب الرفع ووجب تكرار لا نحو لا في الدار
رجل ولا امراة وان تكررت جاز اعمالها والغاؤها نحو لا رجل في الدار ولا امراة و ان شئت

Copyright © King Saud University